وهو الالف يرجع الي رحمته وضره والنصب مفعول ثان لحملا اي حملا البعض ومنونا حال
من فاعل قل **وضم قضي واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا** اي ضم القاف وكسر
الضاد وافتح الياء وارفع ما بعد ذلك وهو الموت لانه مفعول قضي المبني لما لم يسم فاعله وقراءة
الباقين علي بناء الفعل للفاعل والموت مفعول به منصوب وقوله رفع شاف اي رفع قاري
شاف واما بمفازاتهم وبمفازتهم فالجمع والافراد فيه ظاهران مثل مكاناتكم ومكانتكم
وصندلا حال اي ذا صندل او شاع صندله اي طيبه **وزد تامروني النون كهفا وعم خفـ**
ـفه فتحت خفف وفي النبا العلا يريد افغير الله تامروني اعبد قراه بنونين ابن عامر علي الاصل وهما نون
رفع الفعل ونون الوقاية وحذف نون الوقاية نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون
الوقاية ولما اظهر ابن عامر علي الاصل ~~وهما نون رفع الفعل~~ النون زال الادغام فزال التشديد في ٣ التشديد صح
قراءته فلهذا ذكره مع نافع في تخفيف النون ولو لم يقل ذلك لزيدت نون مع بقاء الاخري
علي تشديدها واما فتحت ابوابها في الموضعين فخفف الكوفيون تاءه وشددها غيرهم
وكذا في سورة النبا وفتحت السماء وقد سبق في الانعام والاعراف نظير ذلك والعلا نعت لسورة
النبا وليس برمز لانه قد صرح بصاحب هذه القراءة في البيت الاتي وهو **لكوف وخذ يا تامروني**
ارادني واني بجامع يا عبادي محصلا محصلا حال من فاعل خذ اي خذ يا هذه الكلمات
محصلا لها وهي التي اختلف في اسكانها وفتحها اراد تامروني اعبد فتحها الحرميان ارادني الله
بضر اسكنها حمزة وحده ولا خلاف في اسكان او ارادني برحمة وقوله واني معا اراد اني امرت
فتحها نافع وحده اني اخاف ان عصيت فتحها الحرميان وابو عمرو يا عبادي الذين اسرفوا اسكنها
ابو عمرو وحمزة والكسائي وفيها زائدة واحدة فبشر عبادي الذين يستمعون القول اثبتها السوسي
وقفا ووصلا وفتحها في الوصل وهذا علي راي صاحب القصيد واما صاحب التيسير فعدها في ياآت الاضافة
فلهذا قال الناظم مع يا عبادي فزاد حرف النداء وهو يا ليميزها وقلت في ذلك فبشر عبادي زائد في نظمنا
مضاف لذي التيسير والكل قد جلا اي وكل قول من ذلك وجه صحيح

سورة المؤمن

ويدعون خاطب اذ لوى هاء منهم بكاف كفى او ان زد الهمز ثملا اراد والذين يدعون من دونه
الخلاف فيه في الغيب والخطاب ظاهر وقوله اذ لوى اي اعرض لانه عدل الي الخطاب عن اجراء
الكلام علي الغائبين في قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع واما اشد منهم قوة فكتبت في مصحف
الشام موضع منهم بالهاء منكم بالكاف فكل قراها في مصحفه والكلام فيه كما في يدعون لانه خطاب
وغيب واما اني اخاف ان يبدل دينكم وان فقراءة الجماعة بواو العطف وزاد الكوفيون قبل الواو
همزة واسكنوا الواو فصارت او ان بحرف او وهو للعطف ايضا الا انه للترديد بين امرين والواو
للجمع بينهما وكذلك هي في مصاحف الكوفة بزيادة همزة وكل واحد من الامرين مخوف عند فرعون الجمع

بلغ

طم

٦٧

الثامن والعشرون

ظاهر ووجه الترديد بان كل واحد منهما كاف في التحذير فكيف اذا اجتمعا وقوله ثملا هو جمع
ثامل وهو المصلح والمقيم وقد سبق شرحه في المائدة ونصبه هنا علي انه ثاني مفعولي زد
كما تقول زاد الله هم قوما صالحين ويجوز ان يكون حالا من الهمز علي تقدير ذا ثمل ٣ [illegible] صح
اي جماعة مصلحين للمعني مقيمين علي القراءة به ويجوز ان يكون حالا من فاعل زد لانه لم
يرد به واحدا وانما هو خطاب لكل قاري فهو كما تقدم في الفرقان وخاطب يستطيعون
علما والله اعلم **وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الي عاقل حلا** اي سكن
الواو للكوفيين كما تقدم ثم تكلم في خلاف في كلمة يظهر فقال ضم ياءه واكسر هاءه فيصير
يظهر من اظهر فهو فعل متعد فلزم نصب الفساد لانه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الي موسى عليه
وقراءة الباقين بفتح الياء والهاء ورفع الفساد علي انه فاعل يظهر فقوله واضمم بيظهر اي
بهذا اللفظ والنون في واكسرن للتاكيد والي عاقل متعلق بحال محذوف اي وانصب رفع
الفساد مضيفا ما ذكرت الي قاري عاقل حلا **فاطلع ارفع عن حفص وقلب نونوا من حميد**
ادخلوا قطع صلا فاطلع بالرفع عطف علي ابلغ وبالنصب لانه في جواب الترجي ونظيره
ما ياتي في سورة عبس واما علي كل قلب متكبر فمن نون قلب فمتكبر صفة له لانه محل
الكبر ومن اضاف كان متكبر صفة للجملة والتقدير علي كل قلب لمتكبر وقدر ابو علي علي كل
قلب كل متكبر فحذفت كل الثانية وقدر الزمخشري علي قراءة التنوين علي كل ذي
قلب ولا حاجة الي شي من ذلك فالمعني في القراءتين اوضح من ان يحتاج الي حذف وانما قدر
ابو علي كل الثانية لتقييد العموم في اصحاب القلوب لانه ظن ان ظاهر الاية لا تفيد الا الطبع علي
جملة القلب وجوابه ان عموم كل المضاف الي القلب شامل للقلوب واصحابها لانه شامل للقلوب
المتكبرين فاسترسل العموم علي الكلمتين لان المضاف الي المضاف الي كل كالمضاف اليها
نفسها والدليل عليه انه ما من قلب لمتكبر الا وهو داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود
فلا فرق بين ان تقول كل قلب متكبر او قلب كل متكبر وروي ان ابن مسعود قراها كذلك
فهو شاهد لقراءة الاضافة قال ابو عبيد معنى علي كل قلب متكبر وعلي قلب كل متكبر يرجعان الي
معنى واحد وقال الفراء المعنى في تقدم القلب وتاخره واحد سمعت بعض العرب يقول يرجل
شعره يوم كل جمعة يريد كل يوم جمعة والمعنى واحد وقوله غير حفص يحتمل امرين احدهما
ان يكون علي حذف حرف النداء اي يا غير حفص كانه نادي القارئين لذلك والثاني ان يكون
حالا اي غير قاري لحفص اي اذا قرات لغيره فارفع وقوله من حميد اي هو تنزيل من حميد
يعني الله تعالى كما قال تنزيل من حكيم حميد ويجوز ان يقدر اخذين التنوين من قاري حميد
اي محمود الطريقة في النقد والعلم ثم قال ادخلوا آل فرعون بقطع صلا اي ذو صلا يريد الذكاء علي ١٣ اي ادخلوا صح
ما سبق تفسيره في سورة الانعام وغيرها وهو خبر ادخلوا ثم ذكر ما يفعل فيه هو لا فقال

Copyright © King Saud University